



جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم علوم القرآن الكريم والتربية الإسلامية

المحاضرة الاولى : المعجزة

المرحلة: الرابعة

مدرس المادة: م.د. سبأ علي مزهر

الايميل الجامعي: sMizher@tu.edu.iq

يقول الراغب الأصفهاني أن أصل مادة "معجزة" مشتق من "عجز"، حيث يشير "عجز" في اللغة إلى التأخر عن الشيء ومؤخرته. وبهذا المعنى، شبه مؤخرة الشيء بمؤخرة الإنسان، واستشهد بقوله تعالى: "كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ". ثم تطور المعنى في الاستعمال ليصبح دلالة على القصور عن فعل الشيء، أي ضد القدرة.

بشكل أكثر تفصيلاً:

المعجزة في اللغة:

أصل كلمة "عجز" يعني التأخر والضعف ومؤخرة الشيء.

تشبيه المؤخر:

يرى الراغب الأصفهاني أن العجز يشير إلى مؤخرة الشيء، ومنه جاء تشبيه مؤخرة النخل في الآية الكريمة.

التطور الدلالي:

مع الاستخدام اللغوي، أصبح "عجز" يدل على القصور عن الفعل والضعف، أي ضد القدرة.

المعجزة كاسم فاعل:

"معجزة" هي اسم فاعل من الفعل "أعجز".

التاء في "معجزة":

التاء في نهاية "معجزة" ليست للتأنيث، بل للدلالة على المبالغة أو النقل.

يقول الراغب الأصفهاني في كتابه (المفردات في غريب القرآن) صفحة ٣٢٣. عَجَزَ: عَجَزُ الإنسان مؤخرته، وبه شبه مؤخر غيره، قال تعالى: (كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ) [القمر: ٢٠]. والعجز أصله التأخر عن الشيء وحصوله عند عجز الأمر، أي مؤخره كما ذكر في الدبر،

وصار في التعارف اسماً للقصور عن فعل الشيء، هو ضد القدرة، قال تعالى: (أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ) [المائدة ٣١].

والمعجزة هي أمر خارق للعادة سالم من المعارضة يظهر على يد مدعي النبوة يتحدى به على وجه يعجز المنكرون عن الإتيان بمثله.

وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ/١٠٠٥م) عن معنى العجز : « العينُ والجيمُ والزاءُ : أصلان صحيحان : يدلُّ أحدهما على الضَّعْف ، والآخر على مؤخر الشيء . فالأول : عَجَزَ يَعْجُزُ عَجْزاً ، فهو عاجز : أي ضعيف . ويقال : أعْجَزَنِي فلان : إذا عَجَزْتُ عن طلبه وإدراكه .

فيقول الدكتور صلاح الخالدي في كتابه:

(وعند إمعان النظر في أصلي كلمة (العجز) وتعريفاتها واستعمالاتها واشتقاقاتها ، تجد انها تحمل معنيين متضادين ، العجز والقدرة ، ... فأعجاز النخل اواخرها وهي اقوى جزء فيها لانها تحمل كما ما فوقها واعجاز الليل اواخره وهي اللحظات التي تسبق الفجر وهي اشد اجزاء الليل ظلاماً : ...

والمعجزة هي اسم الفاعل المؤنث" تشير إلى أن الكاتب يرى أن "المعجزة" في اللغة العربية هي اسم فاعل مؤنث مشتق من الفعل "أعجز" (على وزن "أفعل")، والذي يعني جعله عاجزاً أو مغلوباً. بمعنى آخر، المعجزة هي الأمر الذي يعجز البشر عن الإتيان بمثله، أي أنها اسم فاعل يدل على من قام بفعل الإعجاز.

شرح تفصيلي:

اسم الفاعل:

في اللغة العربية، اسم الفاعل هو اسم مشتق من الفعل ويدل على من قام بالفعل.

الفعل "أعجز":

هذا الفعل رباعي، أي يتكون من أربعة أحرف.

صيغة اسم الفاعل:

من الفعل الرباعي الذي على وزن "أفعل"، يصاغ اسم الفاعل بزيادة ميم مضمومة في أوله وكسر ما قبل آخره، ثم يضاف تاء التأنيث للمؤنث.

المعجزة كاسم فاعل:

بناءً على ذلك، "المعجزة" هي اسم فاعل مؤنث من الفعل "أعجز"، وهي تدل على الأمر الذي يعجز البشر عن الإتيان بمثله، أي من قام بفعل الإعجاز.

المعجزة في الاصطلاح:

في الاصطلاح، المعجزة هي الأمر الخارق للعادة الذي يظهره الله على أيدي الأنبياء لإثبات صدقهم.

شروط المعجزة:

١- أن تكون فعلاً لله تبارك وتعالى لأن المعجزة تصديق للرسول الذي أرسله الله إليهم

٢- أن تكون خارقة للعادة، أي مخالفة لما هو معتاد، وأن تكون من صنع الله تعالى

٣- أن تكون معارضتها غير ممكنة

٤- أن تكون هذه المعجزات ظهرت على يد من ادعى النبوة

٥- أن يكون موافقاً لما ادعاه النبي

٦- أن لا يكون هذا الأمر مكذباً لصاحبه

٧- أن تكون هذه المعجزة بعد ادعاء النبوة

الفرق بين المعجزة والكرامة:

إن الكرامة فعل لله سبحانه يكرم الله به من يشاء من عباده الصالحين وذلك مثل ما أكرم

الله به مريم رضي الله عنها قال تعالى : (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها

رزقاً..) فينبغي أن لا تزهو بها نفسه ولا تكون سبباً لفتنته .

الفرق بين المعجزة والسحر

المعجزة تأتي من الله لتأييد الأنبياء وإثبات صدق رسالاتهم، بينما السحر يعتمد على قوى شيطانية أو خفية لتحقيق أغراض شخصية غالبًا ما تكون ضارة.

والمعجزة تحدث بتأييد الله سبحانه دون تدخل من النبي، في حين أن السحر يحدث بعد استعانة الساحر بالشياطين . كما أن الغاية من المعجزة تختلف عن غاية السحر، فالغاية من المعجزة إظهار صدق الأنبياء، وتأكيد نبوتهم، أما غاية السحر فإلحاق الضرر بالآخرين، وتحقيق رغبات الساحر ومطامعه .